

هَجَانُ^(١) الْبِيَاضِ أَشْرَبْتُ لَوْنَ صُفْرَةٍ،
عَقِيلُهُ جَوْ^(٢) عَازِبِ^(٣)، لَمْ يُحَلَّلِ^(٤)
إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكِ^(٥)،
تُنْخَلِ^(٦)، فَاسْتَاكَتْ بِهِ، عَوْذُ إِسْجَلِ^(٧)

نَعَاجِ الْمَلَا

[الخفيف]

قَلْتُ، إِذَا أَقْبَلْتُ وَزُهِرْتُ تَهَادَى،
كَنَعَاكِ^(٨) الْمَلَا^(٩) تَعَسَّفَنَ رَمَلَا
قَدْ تَنْقَبُنَ بِالْحَرِيرِ، وَأَبْدَيْ-
نَ عَيُوناً حُورَ الْمَدَامِعِ، نُجَلَا

حَذَرًا عَلَيْهَا

[الكامل]

نَزَلْتُ بِمَكَّةَ مِنْ قَبَائِلِ نَوَقِلِ،
وَنَزَلْتُ خَلْفَ الْبَيْتِ، أْبَعَدَ مَنْزِلِ

(١) الهجان: الكريمة.

(٢) العازب: المنعزل بعيداً عن سربه.

(٣) لم يحلل: أي لم يحلل مرعاه فيكدر.

(٤) الأراك، الواحدة أراكة: ضرب من الشجر تتخذ منه المساويك.

(٥) تنخل: اختير.

(٦) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١: ٤٠، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ١: ٧٨، ٧٩، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٣: ٢٢، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١: ٦٦، الإسحل: ضرب من الشجر تتخذ منه المساويك.

(٧) ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١: ٣٩٠، الخصائص، لابن جني ٢: ٣٨٦، الإنصاف، لابن الأنباري: ٤٧٥، ٤٧٧، شرح المفصل، لابن يعيش الحلبي ٣: ٧٤، ٧٦، شرح شواهد شروح الألفية، للعيني ٤: ١٦١، شرح الأشموني للألفية ابن مالك ٣: ١١٤. والنعاج: المها، البقر الوحشي.

(٨) الملا: الفلاة.

حَذَرًا عَلَيْهَا مِنْ مَقَالَةٍ كَاشِحٍ، ذَرِبِ اللِّسَانِ^(١)، يَقُولُ مَا لَمْ نَفْعَلِ

(١) ذرب اللسان: سلبط اللسان.

- ورد في: كتاب سيبويه وشرح شواهده للأعلم ١: ١٤٢، الخصائص، لابن جني ١: ٢٩٦/٣: ٢٢٦، دلائل الإعجاز، للرجاني: ٩٥، مغني اللبيب وشرح شواهد، للسيوطي: ٦٠١ (٣١٢)، شواهد المغني، للبغدادي في الشاهد ٨٣٤. البيت التالي:

[البيط] اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج أهواءك المكنونة الطلل
- ورد في: كتاب سيبويه وشرح شواهد، للأعلم ١: ١٤٢، دلائل الإعجاز: ٩٥، مغني اللبيب وشرح شواهد، للسيوطي: ٦٠١ (٣١٢) البيت التالي: [البيط]
رُبْعُ قَوَاءٍ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ وَكُلَّ حَيْرَانَ سَارَ مَاؤُهُ خَصِلَ
- أورد الأغاني ١: ٢٠٦ قصيدة لم ترد في الديوان، وهي التالية:

مَا عَنَّاكَ الْغَدَاةُ مِنْ أَطْلَالٍ دَارَسَاتِ الْمُقَامِ مُذْ أَحْوَالٍ
قُمْ تَأَمَّلْ فَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي هَلْ تَرَى بِالْغَمِيمِ^(١) مِنْ أَجْمَالٍ؟
قَاضِيَاتِ لُبَانَةٍ مِنْ مُنَاخٍ وَطَوَافٍ وَمَوْقِفٍ بِالْجِبَالِ^(٢)
قَلْنَ عُشْفَانِ^(٣) ثُمَّ رُحْنَ سِرَاعًا هَابِطَاتِ عَشِيَّةٍ مِنْ غَزَالِ^(٤)
وَأَرَادَتْ «الكديد»^(٥) مُجْتَرَعَاتِ^(٦) جُزْنَ «وادي الحجون»^(٧) بِالْأَثْقَالِ
قَصْدَ لِفَتٍ^(٨) وَهَنْ مُتَسِقَاتِ^(٩) كَالْعُدُولِيِّ^(١٠) الْآلِحَقَاتِ^(١١) التَّوَالِي =

(١) الغميم: موضع قرب المدينة بين رابغ والجحفة.

(٢) الجبال: أرض لبني تغلب.

(٣) عسفان: موضع على مرحلتين من مكة في طريق المدينة والجحفة.

(٤) غزال ويقال له قرن غزال: أحد الأودية الثلاثة بين ثنية هرشي وبين الجحفة، وهو لخزاعة خاصة.

(٥) الكديد: ماء بين الحرمين أو موضع على اثنين وأربعين ميلاً من مكة بين عسفان ورابغ.

(٦) اجترع الماء: ابتلعه.

(٧) الحجون: جبل بمعلقة مكة عنده مدافن أهلها.

(٨) لفت بالكسر: واد قريب من هرشي عقبة بالحجاز بين مكة والمدينة.

(٩) متسقات: منتظمات يسير بعضها وراء بعض.

(١٠) العدولي، واحدها عدولية: وهي السفينة، منسوبة إلى عدولي: قرية بالبحرين.

(١١) لالحقات التوالي: يسير بعضها وراء بعض ويلحق تاليها الذي بعده.

= طالعاًث الغميس^(١) من عبود^(٢) سالكات الخوي^(٣) من أملا
فسقى الله مُنتوى^(٤) أم عمرو حيث أمت^(٥) بها صدور الرجال
حبذا هن من لبانة قلبي وجديد الشباب من يربالي
رُبَّ يوم أتيتهن جميعاً عند بيضاء رخصة^(٦) مكسال
غير أنني امرؤ تعممت جُلماً يكره الجهل^(٧) والصبا^(٨) أمثالي

- (١) الغميس: موضع بالقرب من ملل.
(٢) عبود: جبل بين السيلة وملل، والسيالة أرض في طريق الحاج، قيل: هي أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة.
(٣) الخوي: وادٍ بناحية الحمى.
(٤) المنتوى: المكان الذي تنوي أن تصل إليه.
(٥) أمت: قصدت.
(٦) رخصة: ناعمة البشارة رقيقتها.
(٧) الجهل: الحمق.
(٨) الصبا: جهل الفتوة.